لرسوله وتنويهه به وتعظيمه اياه ستة وجوه الاول التسلية
عما اخبره به من حاله بقوله والضحى والليل اذا سجى اى ورب الضحى
وهذا من اعظم درجات المبرة الثانى بيان مكانته عنده وحظوته
لديه بقوله ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك وما ابغضك وقيل
ما اهملك بعد ان اصطفاك الثالث قوله وللاخرة خير لك من الاولى
قال ابن اسحق اى مالك فى مرجعك عند الله اعظم مما اعطاك من
كرامة الدنيا وقال سهل اى ما ذخرت لك من الشفاعة والمقام
المحمود خير لك مما اعطيتك فى الدنيا الرابع قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وهذه اية جامعة لوجوه الكرامة وانواع السعادة
وشتات الانعام فى الدارين والزيادة قال ابن اسحق يرضيه
بالفلج فى الدنيا والثواب فى الاخرة وقيل يعطيه الحوض والشفاعة
وروى عن بعض ال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس
اية فى القرآن الحكيم ارجى منها ولا يرضى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يدخل احد من امته النار الخامس ما عدد الله
تعالى عليه من نعمه وقرره من الايواء فقله فى بقية السورة من هداية

الى ما هداه له او هداية الناس به على اختلاف التفاسير و
لا مال له فاغناه بما اتاه او بما جعله فى قلبه من القناعة والغنى
وبينما فحدث عليه عه واواه اليه وقيل اواه الى الله وقيل بينما
لا مثال لك فاواك اليه وقيل المعنى الم يجدك فهدى بك ضالا و
اغنى بك عائلا واوى بك بينما ذكره بهذا المنن وانه على المعلوم
من التفسير لم يهمله فى حال صغره وعيلة ويتمه وقبل معرفته به
ولا ودعه ولا قلاه فكيف بعد اختصاصه واصطفائه
السادس امره باظهار نعمته عليه وشكر ما شرفه به بنشره
واشارة ذكره بقوله واما بنعمة ربك فحدث فان من شكر النعمة
الحديث بها وهذا خاص له عام لامته وقال الله تعالى والنجم اذا
هوى الى قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى اختلف المفسرون
فى قوله والنجم بافاو بل معروفة منها النجم على ظاهره ومنها
القرآن وعن جعفر بن محمد انه محمد عليه السلام وقال هو قلب
محمد وقد قيل فى قوله والسماء والطارق وما ادريك
ما الطارق النجم الثاقب ان النجم هنا ايضا محمد صلى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)